

وكانت لندن الجوفاءُ تعزفُ لحنها السكران  
تحيي جندها الشجعان  
تشيع جيشها الغلابَ يأكل هذه الدنيا  
ويأتيها بجاريةٍ محملةٍ بفيض الزبد والعنبِ  
وكتز القمح والمطاط والذهبِ  
وكانت لندن الجوفاءُ قبر الشاعرِ الثائر

\* \* \*

سيلقي الشاعرُ الريفيُّ صرختهُ إلى الشعراءِ :  
إذا ضجعت أغاني الظلم في الميدان  
ودار العيدُ والأفراحُ للطغيان  
وعاد الجيشُ بالأسلابِ والأسرى  
فسيروا في جلال الركب ، وانتحروا  
رشاشُ دمائكم سيُشوهُ الأعيادُ  
رشاش دمائكم سيلطخُ الجلاذُ  
فقد يشقيه صوتُ الموت حين يغره النصرُ